معلومات وممارسات الممرضات المتعلقة بالمحافظة على توازن السوائل والمعادن لدى مرضى قصور القلب الاحتقاني

سماح إبراهيم الدسوقي[١] ، نادية محمد طه [٢]، مها الدسوقي صقر[٣]
[١]بكالوريوس التمريض، [٢] أستاذ مساعد تمريض الباطني الجراحي، كلية التمريض، جامعة الزقازيق
، [٣] مدرس التمريض الباطني الجراحي، كلية التمريض، جامعة الزقازيق

مقدمة:
يلعب توازن السوائل والمعادن دورا مهما في التوازن الداخلي للجسم. ومشكلة عدم توازن السوائل والمعادن أمر بالغ الأهمية في جميع المرضى ولا سيما مع قصور القلب الاحتقاني حيث يسبب الصوديوم الزائد احتباس الماء مما يؤدي إلى حدوث الأوذيما. وحالة هؤلاء المرضى في كثير من الأحيان لا تتطلب دخول المستشفى لمدة طويلة ولكنها تحتاج لرعاية منزلية جيدة مع الامتثال لنظام علاجي لحفاظ على توازن السوائل والمعادن مدى الحياة. وألا فإنهم قد يعانون من مشاكل خطيرة وقد تكون قاتلة. أن ممرضات الرعاية الحرجة لهم دور حيوي في تحديد ومعالجة الضغوطات الفسيولوجية التي يعاني منها المرضى ذوي الحالات الحرجة التي تؤثر في التوازن الداخلي للجسم مثل المرضى الذين يعانون من قصور القلب الاحتقاني، ومساعدتهم على الامتثال لنظام العلاج.

الهدف من الدراسة:
كان الهدف من هذه الدراسة تقييم معلومات وممارسات الممرضات المتعلقة بالمحافظة على توازن السوائل والمعادن لدى مرضى قصور القلب الاحتقاني.

التصميم البحثى:
استخدم تصميم مقطعي تحليلي في إجراء الدراسة.

مكان الدراسة:
أجريت هذه الدراسة في مستشفى جامعة الزقازيق الرئيسية.

عينة الدراسة :
تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ من الممرضين والممرضات العاملين في مكان الدراسة لمدة سنة على الأقل، و ١٦٠ مريضا بقصور القلب الاحتقاني لتقييم ممارسة الممرضات.

ادوات جمع البيانات:
تم جمع البيانات باستخدام:
- استبيان ذاتي الملء للتمريض اشتمل على:
- بيانات عن الخصائص الاجتماعية والديموغرافية
- المعرفة بمرض قصور القلب الاحتقاني وتوازن السوائل والمعادن حول ودور التمريض.
- قائمة ملاحظة لمراجعة التوثيق التمريضي ورصد ممارسة الممرضة في التعامل مع مريض قصور القلب الاحتقاني.
- تم التحقق من مصداقية الأدوات من خلال آراء الخبراء. وأجريت دراسة استرشادية على مجموعة من ٢٠ الممرضات و٢٠ مريضا.

النتائج :
وكشفت نتائج الدراسة أن معرفة الممرضات حول CHF وما يتصل بها من السوائل / الشوارد التوازن مرتفعة. وكانت الممارسة بشأن تقييم الدورة الدموية الطرفية والجلد و الأغشية المخاطية ، علامات نضح تغير الأنسجة، و نمط التنفس غير فعالة ، و تغيير في توازن السوائل كانت ناقصة . وقد تأثرت معرفة الممرضات إيجابيا باعمارهن وسلبيا بدرجة معرفة لديهن و لذا فهناك علاقة سلبية بين المعرفة و الممارسة

الخلاصة:
يستنبط من نتائج الدراسة أن معرفة الممرضات عن قصور القلب الاحتقاني وما يتصل بها من توازن السوائل والمعادن متفاوتة، مع نسبة مقبولة من الممرضات ذوات المعرفة المرضية. والممارسة عموما أفضل من المعرفة. وترتبط درجات المعرفة والممارسة سلبا.

التوصيات:
في ضوء هذه النتائج يوصى بالعمل على تحسين معرفة الممرضات العاملات مع المرضى الذين يعانون من قصور القلب الاحتقاني، وخاصة الشباب منهم. كما يحتاج محتوى ووسائل الدورات التدريبية إلى مراجعة، مع مزيد من التركيز على المعرفة التطبيقية. كما أن الممرضات بحاجة إلى تدريب أكثر تركيزا في مجالات تقييم الدموية الطرفية والجلد والأغشية المخاطية، وتحديد علامات نضح الأنسجة، ونمط التنفس غير الفعال، والتغير في توازن السوائل، مع إشراف وثيق أكثر. ويقترح إجراء مزيد من البحوث لتقييم فعالية برامج التدريب وتعزيز المعرفة التطبيقية على أداء الممرضات.